

# الرضا عن التعلم

أ. دلمى سمير حمودي

جامعة بغداد - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

مقدمة

قد زاد الاهتمام بمبدأ تحقيق رضا الطلبة عن التعلم في الآونة الأخيرة، كما وزاد الاهتمام بقياس جودة وفاعلية البرامج العملية التعليمية في جميع المستويات التعليمية نتيجة التقدم العلمي، كما وتجرب العديد من الدراسات والاستطلاعات بهدف قياس رضا المتعلمين عن التعلم.

ويعتبر رضا المتعلمين عن المصادر التي تحقق حاجاتهم وتساوهم في تحسين تحصيلها التعليمي كونه مهم من مكونات إدارة الجودة الشاملة في أي مؤسسة تعليمية، وذلك لأن العملية التعليمية تقوم معلمها على الطلبة في تحصيل المعارف والمهارات وغاياتها رضا الطلبة يعني تلبية جودة الأداء الإداري والأكاديمي للمؤسسة التعليمية وبالتالي تلبية جودة التعليم، وقياس مدى رضا أداء المؤسسة لتحقيق حاجاتهم وعدم تأثرهم بالمشكلات التي تدل على مستوى جودة التعليم، ويساعد إدارة العملية التعليمية على وضع استراتيجياتها وخططها الرافعة لمستوى العمل في الطلبة<sup>(١)</sup>.

وإن الحكم على جودة البيئة التعليمية والبرامج التعليمية أو معرفة رضا المتعلمين عن التعلم لا بد أن يشمل العديد من الجوانب المهمة في العملية التعليمية، فمنها ما يتعلق بالبيئة التعليمية وجودتها ومحتوياتها ومنها ما يتعلق بأساليب التعليم

<sup>١</sup> صوالحة عونيقو العمر بأسماء (٢٠١٣)، دراسة وصفية لأهمية الحاجات الأكاديمية في جامعة عمان الأهلية ومستوى رضا الطلبة عن مدى تحققها الحاجات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية (١) ٤٠١، ٢١ - ٤٤٧

والتقويم المتبعة، ومنها ما يتعلق بكفاية أعضاء هيئات التدريس، ومنها ما يتعلق بجودة المناهج والمقررات الدراسية؛ لذلك يمكن القول بأن عملية الحكم عليها يجب أن تشمل جميع عناصرها ليحققاً على درجات الرضا عنها لدى المتعلمين.

### هناك عدة تعريف للرضا عن التعلم

- احساس المتعلم بالنجاح وشعورها لايجابيا عندما يحقق هذا النجاح.
- حالة من الارتياح النفسي لتجاها الظروف والبيئة التي تلحق فيها المتعلم دروسه<sup>١</sup>.
- الموقف الذي يبني فيها احتياجات المتعلم مما يكسبها لتجاها ايجابيا نحو ذلك الموقف<sup>٢</sup>.

### أهمية تنمية الرضا عن التعلم

إن قياس رضا الطلبة بالنسبة للمؤسسات التربوية أمر استراتيجي؛ لأنه يحدد لتلك المؤسسات نقاط القوة فتعمل على تعزيزها، ونقاط الضعف فتقويتها، مستفيدة من عملية التقييم التي تجر بنهاية كلفها لدراسي، والتي تشمل تقييم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس وطرائق التدريس، ومحتوى المقررات الدراسية، ومدى استخدام المستحدثات التكنولوجية في عملية التدريس<sup>(٣)</sup>

أن الرضا للطلبة عن التعلم أهمية كبيرة، حيث أنها تعتبر مقياساً لجودة الأداء، فإذا كانت درجة الرضا عن المتعلمين عن التعلم مرتفعة ستكون النتائج جيدة، وفي المقابل عندما الرضا يسهم في ترك التعلم والتقصير فيه.

<sup>١</sup> - خيرة لزعر وحكيمة نيس: الحاجات الارشادية وعلاقتها بالرضا عن الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، الجزائر ، ٢٠١٤، ص ٩٥-١١١.

<sup>٢</sup>-Erdogam, M.et.al, (2008) "investigating prospective teachers,satisfactionwih social services and facitites in Turkish universities " journal of Baltic science education, 7 (1) ,143-147.

<sup>٣</sup>شلدان، فايز (٢٠١٧). مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة وسبل تحسينه المجلة الدولية التربوية التخصصية (٦) ٦، ١٣٩-١٥٤

ومنا أهمية قياس الرضا عنا لتعلم ما يلي<sup>(١)</sup>:

١. يعتبر مؤشرًا جيدًا للحكم على جودة العملية التعليمية.
٢. يعتبر مطلباً أساسياً لاستراتيجيات التعليم.
٣. يؤدي لارتفاع مستوى الدافعية والإنجاز لدى الطلبة وتقبلهم لذواتهم.
٤. يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية وطموحات المتعلمين.
٥. يؤدي للشعور بالثقة والاستقرار.
٦. يعتبر معياراً للتنبؤ بنتاجية الطالب وكفاءة تفهيد راسته.

### العوامل المؤثرة في الرضا عنا لتعلم

- ١- المناخ التعليمي<sup>(٢)</sup>.
- ٢- الكفاءة الذاتية للمتعلمين .
- ٣- المحتوى .
- ٤- التفاعلات الاجتماعية .
- ٥- طرق التدريس المستخدمة .
- ٦- جودة التعلم الذي يقدم.
- ٧- تطبيق ما يتم تدريسيه في الحياة الواقعية .
- ٨- الأنشطة التي يتم تقديمها للطلاب وتشجعهم على التفكير والاستقلالية .
- ٩- الإمكانيات والتجهيزات التي توفرها المؤسسة التعليمية.

<sup>١</sup> الرشيد، شيماء (٢٠١٧). التعلم المدمج القائم على النمذجة وأثره في تنمية المهارات العملية والرضا عن التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت (رسالة ماجستير) البحرين: جامعة الخليج العربي.

2 Jen, H. et al., (2008): What determinates student learning satisfaction in blended E-Learning system enviroment? Abstract, 149 <https://aisel.aisnet.Org/pacis>.

## هناك خمسة عوامل رئيسية ترتبط بالرضا عن التعلم هي<sup>(١)</sup> :

١. السمات الشخصية للمتعلم.
٢. قدرة المعلمين: وتتمثل في رضا المتعلم عن المعلم والتي يحصل عليها من خلال قدرة مدرس المادة على التدريس بكفاءة.
٣. اتجاهاتهم نحو التدريس: وتتمثل في رضا المتعلم عن المحتوى المقدم وطريقة التدريس المستخدمة واساليب التعلم المقدمة له.
٤. كفاءة المناهج التعليمية .
٥. الهدف من التدريس.

### الرضا عن التعلم في بيئات التكنولوجيا<sup>(١)</sup>

هي

البيئة التي يتم تقديم المادة التعليمية فيها بواسطة الحاسوب وشبكة الإنترنت بطريقة متمركزة حول المتعلم وبطريقة تفاعلية وبأسلوب يساهم في التعلم معهما أي مكاناً وفي أي وقت.

ويعتبر الرضا عن التعلم أحد نواتج التعلم الوجدانية المهمة لعملية التعلم ويهتم بمعرفة مشاعر الطلاب تجاه المادة التي يتعلمونها وأساليب تعلمهم وانطباقها على المعلم، ويشير الرضا إلى الاقتناع الفردي بما تم إنجازه فهو بمثابة رد فعل انفعالي يولد لدى الفرد نحو شيء ما<sup>(٢)</sup>.

هي

يمكن تعريف الرضا عن التعلم في بيئات التعلم الإلكتروني (

الحالة التي يشعر بها أداؤها من قبل الخدمات التربوية التعليمية المقدمة عن طريق بيئات التعلم المعتمدة على الإنترنت وتشمل الرضا عن المعنالي بيئة بشكل عام وعن المعلم والمحتوى والتفاعل داخل تلك البيئة).

<sup>١</sup>Chien, T. (2007): " Using the learning satisfaction improving model to enhance the teaching quality", **quality assurance in education**, 15(2), 192-214

<sup>٢</sup> محمود فتح عكاشة وآخرون ؛ النمذجة البنائية للعلاقات بين الرضا عن التعلم في بيئات التعلم الإلكتروني ونية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وسمات طلاب كلية التربية" محمود فتح عكاشة، مجلة الدراسات التربوية والانسانية - كلية التربية ، جامعة دمنهور ، المجلد الرابع عشر ، العدد الرابع ، الجزء الاول، سنة ٢٠٢٢ ، ص ٢٣٢-٢٣٣.

## ابعاد الرضا عن التعلم:-

١. **الاستمتاع بالتعلم:-** ويعنبا لاهتمام الذي يظهرها المعلم للطلاب ويضعهم للمناقشة والتفكير واستمتاعهم بتعلم كل ما هو جديد وشعورهم بالارتياح عندما يقوم باعمال تتفق مع اهدافهم.
٢. **طريقة التدريس:-**  
وتتمثل في استخدام المعلم لطرق تدريس متنوعة وجاذبة لاهتمامات التلاميذ ومناسبة لمرحلتهم العمرية ويقوم فيها التلاميذ بدور إيجابي نشط في التعلم.
٣. **محتوى التعلم:-** ويشمل محتوي الوحدة ومتطلبات الطلاب وأهداف التدريس الجيدة وتنفيذ الأنشطة التعليمية بطريقة فعالة.
٤. **البيئة التعليمية:-**  
وتشمل المدرسة التي يقدم فيها التعليم وكلا لأجهزة والمرافق والأدوات والوسائط التكنولوجية التي يستخدمها المعلم في المدرسة فهو المكان الذي يتلقا فيه الطلبة عملية التعلم.
٥. **مخرجات التعلم:-** وتتمثل في تحسن مستوى أداء الطلاب من خلال تحسن مستوى الفهم لديهم وتنمية مهاراتهم لحصولهم على المعارف والخبرات.
٦. **خصائص المتعلم :** مدى حرص الطلبة على عمق تعلمهم والدقة والاتقان في العمل وتقديم اعمال متميزة ومبتكرة والمشاركة في تطبيق ما تعلمه.

## المصادر:

### المصادر باللغة العربية :

- ١- الرشيد، شيماء (٢٠١٧). التعلم المدمج القائم على النمذجة وأثره في تنمية المهارات العملية والرضا عن التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت (رسالة ماجستير) البحرين: جامعة الخليج العربي.
- ٢- الفراء، معمر (٢٠١٠). معوقات التحصيل لمقرري العلوم والصحة وطرائق تدريسها بجامعة القدس المفتوحة وعلاقتها باتجاهات الدارسين نحو تعلم العلوم وتعليمها، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، (٤) ٢، ٢٩٧-٢٣٠.
- ٣- شلدان، فايز (٢٠١٧). مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة وسبل تحسينه المجلة الدولية التربوية التخصصية (٦) ٦، ١٣٩-١٥٤.
- ٥- صوالحة عونية والعمري أسماء (٢٠١٣). دراسة وصفية لأهمية الحاجات الأكاديمية في جامعة عمان الأهلية ومستوى رضا الطلبة عن مدى تحقق هذه الحاجات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية (١) ٤٠١، ٢١-٤٤٧.
- ٦- محمود جهاد محمد الطلاع؛ ٢٠٢١، فاعلية برنامج قائم على مهارات التصميم الهندسي في اكتساب مهارات الخط الكوفي وتثنية الرضا عن التعلم لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة، الجامعة الاقصى، قسم المناهج وطرق التدريس، ٤٤.
- ٧- محمود فتحي عكاشة وآخرون؛ النمذجة البنائية للعلاقات بين الرضا عن التعلم في بيئات التعلم الالكترونية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وسمات طلاب كلية التربية" محمود فتحي عكاشة، مجلة الدراسات التربوية والانسانية - كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، الجزء الاول، سنة ٢٠٢٢، ص ٢٣٢-٢٣٣.
- ٨- مصطفى، نشوى (٢٠٠٠). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية (رسالة ماجستير). المنوفية.
- ٩- خيرة لزعر وحكيمة نيس: الحاجات الارشادية وعلاقتها بالرضا عن الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، ٢٠١٤، ص ٩٥-١١١.

## المصادر باللغة الانكليزية

- 1- Chien, T. (2007):" Using the learning satisfaction improving model to enhance the teaching quality", **quality assurance in education**, 15(2),.
- 2- Jen, H. et al., (2008): What determinates student learning satisfaction in blended E-Learning system enviroment? Abstract, 149 [https: aise. aisnet. Org/pacis](https://aisel.aisnet.org/pacis).
- 3- Lukum, A & Paramate, Y (2015): "Students satisfaction toward the services of the chemical laboratory", **International J. of Evaluation and Research in Education**, 4 (1),.
- 4-Hui,w.et al. (2007); 'Technology-assisted learning a longitudinal field study of knowledge category,learningeffectivieness and satisfaction in language, Gornal of computer assisted learning,24 ,.
- 5-Erdogam, M.et.al, (2008) "investigating prospective teachers,satisfactionwih social services and facitites in Turkish universities " journal of Baltic science education, 7 (1).